

[فاعلية برنامج تدريبي قائم على برنامج (STAR) لتحسين تدريس المهارات الاجتماعية لمعلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد]

إعداد الباحثة:

[بشرى فيصل عبد اللطيف فته]

[باحثة وطالبة ماجستير كلية التربية الخاصة مسار اضطراب طيف التوحد- جامعة جدة]

[د. ريم بنت محمود بن حمد غريب]

[أستاذ التربية الخاصة المشارك - كلية التربية - جامعة جدة]

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على برنامج ستار STAR لتحسين تدريس المهارات الاجتماعية لمعلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد. كما هدفت للتعرف على أثر البرنامج في تحسين تدريس تلك المهارات. حيث بلغ عدد أفراد العينة 7 معلمات للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في مركز بمكة المكرمة، واستخدمت الباحثتان المنهج شبه التجريبي لمناسبته لأهداف الدراسة. باختيار تصميم المجموعة الواحدة مع قياس قبلي وبعدي، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثتان بإعداد مقياس لقياس مهارات تدريس مهارات الاجتماعية، يشتمل المقياس على 3 أبعاد تمثل الاستراتيجيات الثلاثة لبرنامج ستار ومهارات التدريس الخاصة بكل استراتيجية، كما قامت الباحثتان بإعداد البرنامج التدريبي القائم على برنامج ستار. وتم استخدام اختبار ويلكوكسون لعينتين مرتبطتين بالإضافة إلى حساب معامل الارتباط الثنائي لترتيب الأزواج المرتبطة لحساب حجم أثر البرنامج. جاءت نتائج الدراسة بوجود أثر البرنامج التدريبي المقترح لتحسين تدريس المهارات الاجتماعية كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) بين رتب درجات المعلمات لتحسين تدريس المهارات الاجتماعية لصالح القياس البعدي. وأوصت الدراسة بعدة وصايا من أهمها ضرورة وجود برامج تدريبية تقوم على برنامج ستار في تعديل سلوكيات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.

الكلمات المفتاحية: برنامج ستار (STAR)، مهارات التدريس، المهارات الاجتماعية، الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد

[The Effectiveness of a STAR-Based Training Program in Improving the Teaching of Social Skills for Female Teachers of ASD Students]

Abstract:

The current study aimed to measure the effectiveness of a STAR-based training program in improving the teaching of social skills for female teachers of autism spectrum disorder (ASD) students .

Social skills were suggested to measure the effect of the program in improving the teaching of these skills. The sample consists of 7 female teachers of ADS students from a center located in Mecca. The researcher used the quasi-experimental approach for its suitability to the goals of the study .

The design of the one-group was chosen with a pre-and post-measurement, and to achieve the goals of the study, prepared by the two researchers a measurement for measuring the skills of teaching social skills, and she prepared the STAR-based training program. the Wilcoxon test was applied to two linked samples, in addition to calculating the binary correlation coefficient of the ranks of the associated pairs to calculate the effect size of the program. The results of the study showed differences with statistical significance on the level of the ($\alpha \leq 0.05$) function between the rank of the teachers' scores for improving the teaching of social skills in favor of post-measurement. The study generated numerous recommendations, the most important of which is the importance of STAR-based training programs in adjusting the behavior of ASD students.

Keywords: STAR program, Teaching skills, social skills, ASD students.

المقدمة:

نالت فئات الإعاقة بشكل عام واضطراب طيف التوحد بشكل خاص مكانة كبيرة في العالم والوطن العربي على حد سواء، وذلك لزيادة التشخيص به في الآونة الأخيرة؛ إذ أدى ذلك إلى لفت الأنظار حول هذا الاضطراب فزاد اهتمام الباحثين والمختصين في مجال التربية الخاصة به، وكثرت الآراء حوله وتعددت، فجاءت محاولات لتفسير سببه، وظهرت تصنيفات مختلفة ومتشعبة له، كما جاءت التشريعات والقوانين لضمان حقوقهم، وإعداد الكوادر التي تساعد في تطوير البرامج التدريبية التي تحسن من قدراتهم ومهاراتهم لاندماجهم في المجتمع وتحقيق الاستقلالية.

ولقد ظهرت عدة تعريفات لتوضيح اضطراب طيف التوحد، أبرزها ما جاءت به الجمعية الأمريكية للطب النفسي في الدليل الإحصائي التشخيصي الخامس (Diagnostic and Statistical Manual Fifth Edition (DSM-5)، بوصف اضطراب طيف التوحد على أنه أحد الاضطرابات النمائية العصبية والذي يظهر في القصور الواضح والمستمر في مهارات التواصل الاجتماعي بشكله اللفظي وغير اللفظي، وصعوبة المحافظة على العلاقات الاجتماعية والاستمرار فيها، بالإضافة إلى السلوكيات النمطية والاهتمامات المحددة (American Psychiatric Association (APA) (2013).

وتعد المظاهر السلوكية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد كالضعف في مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، هي السمات الأساسية المحددة لاضطراب طيف التوحد، (Papadopoulos, 2020). كما أنها تؤثر على جوانب عديدة من النمو من أهمها جوانب النمو الاجتماعي والانفعالي والمعرفي، مما يجعل هؤلاء الطلبة يظهرون صعوبات وتحديات يومية تتمثل في عدم القدرة على أداء مهارات الحياة اليومية بشكل مستقل، كتكوير

العلاقات الاجتماعية، والحصول على عمل، والقدرة على التواصل والتعبير، مما يجعل حاجة الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد للمهارات الاجتماعية تزداد بشكل أساسي (عليوات، 2018؛ Yazici, & Stancer, 2020)

ونظرا لحاجة الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد للمهارات الاجتماعية، تأتي أهمية أن يكون المعلمين مؤهلين ولديهم المهارات التدريسية المناسبة التي تساعد في إكساب طلبتهم تلك المهارات باستخدام البرامج التدريبية، حيث أكد ليتون وآخرون (Litton et al., 2017) بضرورة وجود برامج تدريبية لمعلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد تساعد في تحسين تدريس طلبتهم وإكسابهم المهارات اللازمة. لما لتلك البرامج من أهمية كبيرة في رفع كفاءات المعلمين وتطوير مهاراتهم التدريسية (خزاعلة والحايك، 2016)

ومن البرامج التي تستخدم في تدريب الطلبة على المهارات الاجتماعية برنامج ستار STAR الذي أسسه أريك وزملاؤه والذي يعتمد على ثلاث استراتيجيات مبنية على أسس تحليل السلوك التطبيقي والمثبتة فاعليتها بالأدلة والبراهين، وهي التدريب من خلال المحاولات المنفصلة، والتدريب على الاستجابة المحورية، والتدريب في سياق الروتين (Erin & Harn, 2012). ولقد أثبتت فاعلية برنامج ستار عدة دراسات منها دراسة أريك وآخرون (Arick et al., 2003) التي أثبتت فاعلية برنامج ستار الذي عمل على تحقيق الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد لتقدم واضح في مهاراتهم الاجتماعية. أيضا دراسة رومانو (Romano, 2013) والتي أوضحت فاعلية برنامج ستار في إكساب المهارات اللغوية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.

ومن خلال عرض ما سبق جاء اهتمام الدراسة الحالية بهدف تدريب معلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد لتحسين تدريس المهارات الاجتماعية باستخدام برنامج تدريبي مقترح قائم على برنامج (STAR)

مشكلة الدراسة:

إن القصور في المهارات الاجتماعية أبرز ما يتسم به الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، فقد أوضحت الجمعية الأمريكية للطب النفسي مظاهر القصور في المهارات الاجتماعية لدى هؤلاء الطلبة كصعوبات التفاعل الاجتماعي، وتكوين العلاقات الاجتماعية والاستمرار فيها، وضعف التواصل بنوعيه اللفظي وغير اللفظي (APA, 2013)

وتؤثر تلك المظاهر على استقلالية الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد حيث يعد وصول هؤلاء الطلبة للاستقلال أمر بالغ الأهمية يسعى لتحقيقه المختصين في مجال تعليم الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، لذلك يعد تطوير المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من المجالات الأساسية التي يجب أن تحتوي عليها كل خطة مصممة لهؤلاء الطلبة (بطانية وآخرون، 2022)

ولقد أوضح الأدب التربوي السابق أهمية تدريس المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام البرامج والاستراتيجيات، بالإضافة إلى أهمية رفع كفاءات معلمي هؤلاء الطلبة وتدريبهم على أحدث الاستراتيجيات منها دراسة (الزيادات والداهري، 2013؛ أبو سوسن وراشد، 2016؛ إبراهيم، 2019؛ ملحم والزريقات، 2013؛ موريه وآخرون، 2011).

ومن خلال ما تم استعراضه من أهمية المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي اضطراب طيف، تأتي الحاجة إلى وجود برامج تدريبية تساعد في تدريب معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد على تحسين تدريس المهارات الاجتماعية لطلبتهم مما ينعكس إيجابا في تخطي الصعوبات التي تواجههم وبالتالي العيش باستقلالية، ومن هنا

جاءت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على برنامج ستار لمعلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في تحسين تدريس المهارات الاجتماعية.

لذلك جاءت الدراسة لتجيب عن التساؤلات التالية:

- 1- ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على برنامج ستار STAR لتحسين تدريس المهارات الاجتماعية لمعلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات تدريس معلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد للمهارة الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج؟

أهداف الدراسة:

- 1- الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على برنامج ستار STAR لتحسين تدريس المهارات الاجتماعية لمعلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.
- 2- معرفة الفرق بين درجات المعلمات في تدريس الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد للمهارة الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على برنامج (STAR) لتحسين تدريس المهارات الاجتماعية لمعلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، ويمكن إيضاح الأهمية النظرية والتطبيقية كما يأتي:

الأهمية النظرية:

تبرز أهمية الدراسة النظرية من خلال ما تضيفه من معلومات جديدة للأدب والمكتبات، وتوفير إطار نظري حول البرامج المستخدمة مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد ومعلميهم، بالإضافة إلى توضيح أهمية تدريب معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد على برامج حديثة ومثبتة فعاليتها في تدريس الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد ورفع كفاءات معلمي هؤلاء الطلبة.

الأهمية التطبيقية:

الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تطبيق المعلمين وأولياء الأمور والمراكز المختصة لهذا البرنامج المقترح في الميدان، حيث تساعد هذه الدراسة المسؤولين وذوي العلاقة في تطوير الواقع التربوي والبرامج التربوية القائمة في الميدان، وذلك باستخدام أساليب وبرامج جديدة في تعليم وتدريب معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، مما ينعكس إيجاباً في التقدم المعرفي للمجتمع ككل، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للمهتمين والباحثين في البحث العلمي وراء هذا البرنامج واستراتيجياته الثلاث، وكذا إجراء الدراسات في تطبيق البرنامج على مهارات أخرى للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد أو مهارات لفئات أخرى غير اضطراب طيف التوحد.

مصطلحات الدراسة

1- البرنامج التدريبي training program:

تعرف الباحثان البرنامج التدريبي إجرائياً بأنه جلسات تدريبية قائمة على برنامج (STAR) يتم تدريب معلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد على ثلاث استراتيجيات ثبتت فعاليتها بالأدلة والبراهين (التدريب من خلال المحاولات المنفصلة، التدريب على الاستجابة المحورية، التدريب في سياق الروتين) بهدف تحسين تدريس المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.

2- **برنامج ستار STAR**: يسمى أيضاً ب (برنامج أبحاث التوحد) وهو برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقي، يوفر جلسات تدريبية فردية باستخدام استراتيجيات التدريب من خلال المحاولات المنفصلة، والتدريب على الاستجابة المحورية، والتدريب في سياق الروتين، لإكساب المهارات اللازمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد (Arick et al., 2005).

وتعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: البرنامج الذي يقوم عليه البرنامج التدريبي المقترح من خلال استخدام استراتيجياته الثلاثة في تحسين تدريس المهارات الاجتماعية، والذي يطبق على معلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.

3- **اضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorder**: عرفت الجمعية الأمريكية للطب النفسي متمثلة في الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس (DSM-5)، بأن اضطراب طيف التوحد هو اضطراب نمائي، يُلاحظ في المراحل العمرية المبكرة، ويظهر بعجز واضح ومستمر في مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، والأنماط المقيدة والمتكررة للسلوك أو الاهتمامات أو الأنشطة، بالإضافة إلى فرط أو نقص النشاط للمدخلات الحسية أو اهتمام غير عادي بالجوانب الحسية (APA, 2013).

4- **المهارات الاجتماعية Social Skills**: يعرف جريشام (Gresham, 1981) المهارات الاجتماعية بأنها السلوكيات المقبولة والخاصة بالموقف الاجتماعي تزيد من احتمالية التعزيز وتقلل من احتمالية العقاب. وتعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: السلوكيات والأنشطة الاجتماعية التي يتم تدريب المعلمات على كيفية تدريسها للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد والتي تساعده على العيش باستقلالية، باستخدام برنامج تدريبي مقترح.

5- **معلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد Teachers of students with autism spectrum disorder**: تعرفها الباحثان إجرائياً بأنهن: المعلمات الحاصلات على درجة البكالوريوس أو الدبلوم في مجال التربية الخاصة في مسار اضطراب طيف التوحد، واللاتي يعملن في مراكز تعليم الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.

حدود الدراسة

تم اجراء الدراسة واستخراج نتائجها وتفسيرها وفقاً للحدود التالية:

1- **الحدود المكانية**: تمت هذه الدراسة في إحدى مراكز الرعاية النهارية بمكة المكرمة التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية.

2- **الحدود الزمانية**: تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام 1443هـ - 1444هـ.

- 3- **الحدود البشرية:** اقتصر عينة الدراسة الحالية على معلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد المنتسبات لإحدى مراكز الرعاية النهارية.
- 4- **الحدود الموضوعية:** اقتصر هذه الدراسة على برنامج ستار واستراتيجياته، ومهارات التدريس، بالإضافة إلى المهارات الاجتماعية.

الإطار النظري

أولاً: مهارات التدريس

إن التدريس بناء له ركائز ثابتة جاءت بها البحوث النفسية والتربوية، وفي هذا العصر في ظل الثورة العلمية والمعرفية الكبيرة التي تشهدها الساحة التربوية باتت الحاجة ملحة لإيجاد إطار حديث يوضح متطلبات عملية التدريس بمنظور حديث؛ إذ أن نجاح العملية التعليمية يتوقف على عملية التدريس ومهارات المعلمين (قرعان وآخرون، 2020).

وتعد مهارات التدريس إحدى المكونات المهمة والأساسية في عملية التدريس التي يلزم تدريب المعلمين عليها، قبل وأثناء الخدمة. وتتعدد تلك المهارات من أهمها مهارة التخطيط، والتنفيذ، والتقييم (شبر، 2014). حيث تكتسب تلك المهارات بالتدريب والتعلم والخبرة، بشرط أن تبنى على أسس معرفية سليمة، ويمكننا تعريف المهارة بأنها قدرة المعلم على أن يؤدي عمله بشكل فعال، أما مهارة التدريس فتعرف بأنها قدرة المعلم على تطبيق الممارسات التعليمية بدقة وكفاءة عالية (قرعان وآخرون، 2020).

وبما أن التربية الخاصة جزء لا يتجزأ من التعليم، وتطوير معلمي التربية الخاصة يعد من تطوير التربية الخاصة نفسها، إلا أنه يمكن اعتبارها حقلاً مختلفاً عن التعليم العادي، وذلك لعدم قدرة التعليم العادي على تلبية احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة، كانت هناك حاجة إلى توفير معلمين للتربية الخاصة مؤهلين وذوي كفاءة عالية لتلبية تلك الاحتياجات (Crockett, 2002)، بالإضافة إلى أن معلم التربية الخاصة كغيره من المعلمين فهو يحتاج إلى مهارات تساعد على أداء مهمته التعليمية بكفاءة عالية فقد أشارت (الشمري، 2019) إلى أن معلمي التربية الخاصة بحاجة كبيرة إلى عدة مهارات تدريسية منها مهارات التقييم والتشخيص، ومعرفة الاتجاهات الحديثة في مهارات تدريس ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى مهارات تعديل السلوك. كما تؤثر مهارات معلمي التربية الخاصة بالإضافة إلى تنظيم الفصل وإدارة السلوك على ظهور مشاكل السلوك واستمرارها ونجاح العملية التعليمية مع طلبتهم (Oliver & Reschly, 2010). لذلك يمكننا اعتبار معلم التربية الخاصة حجر الأساس في عملية تدريب وتعليم الطلبة من ذوي الإعاقة كونه يتولى دوراً هاماً في تعامله مع هؤلاء الطلبة الذين يحتاجون للجهد والوقت الكبيرين (يحي، 2006).

وباعتبار معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد أحد معلمي التربية الخاصة فهم أيضاً بحاجة ماسة إلى المهارات التدريسية، نظراً لما يتفرد به الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد من خصائص تعليمية وسلوكية خاصة. وقد ذكر وارد ومان (Ward, K & Mann, 2003) عدة مهارات تدريسية تعتمد بشكل كبير على الخصائص التعليمية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، منها مهارة التخطيط لدعم الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، وتتضمن هذه المهارة إعداد وتطوير البرنامج التربوي الفردي، وتحديد الاستراتيجيات التي تسهل تنفيذ البرنامج التربوي الفردي، وكذا مهارات إدارة الصف والتي تتضمن استخدام المناهج التعليمية العامة، وممارسات التدريس الفعالة، واستراتيجيات تدريس المهارات الاجتماعية، والتواصلية، واستراتيجيات تدريس المهارات

الوظيفية واستراتيجيات المعالجة الحسية، بالإضافة إلى استراتيجيات تعديل السلوك، ودعم السلوك الإيجابي. وأضاف فان وآخرون (Van Der Steen et al., 2020) مهارة التعاون، ويتضمن التعاون بين المعلمين أنفسهم وبين المعلمين وأسر الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.

كما قامت هيئة التقويم والتدريب (2020) بوضع قائمة بأهم المعايير التي يجب أن تتوفر عند معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد منها ما يخص الإلمام بأسس الممارسات التدريسية في مجال اضطراب طيف التوحد ولكي يتحقق ذلك المعيار هناك مؤشرات يجب أن تكون في المعلم وهي: أن يستخدم المعلم استراتيجيات التدريس المناسبة لخصائص كل طالب من ذوي اضطراب طيف التوحد. وأن يكون المعلم على علم بمهارات إدارة الصف في مجال اضطراب طيف التوحد، وكيفية التغلب على المشكلات التي تواجهه أثناء التدريس، كما يجب أن يتقن المعلم كيفية توظيف الوسائل والتطبيقات التعليمية الحديثة في الممارسات التدريسية، وتطبيق إجراءات التعميم للمهارات المكتسبة داخل الصف، وأخيراً استخدام أساليب التقويم المختلفة لمعرفة مدى تقدم الطالب.

ويوضح الشكل (1) مهارات معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد:



شكل (1) مهارات معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، من إعداد الباحثان.

ثانياً: المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد

يعرف ميريل وجيمبل (Merrell & Gimpel, 2014) المهارات الاجتماعية بأنها المهارات التي يتم تعلمها، وتتكون من سلوكيات محددة تشمل المبادرات والاستجابات، تؤدي إلى التعزيز الاجتماعي، وتكون تفاعلية ومحددة للموقف، ويمكن تحديدها كأهداف للتدخل.

وللمهارات الاجتماعية خصائص أساسية وضعها ميكلسون وآخرون (Michelson et al., 1983) وهي: (1) يتم اكتساب المهارات الاجتماعية من خلال التعلم بما في ذلك الملاحظة والنمذجة والتغذية الراجعة. (2) تحتوي المهارات الاجتماعية على سلوكيات لفظية وغير لفظية. (3) تشمل المهارات الاجتماعية المبادرات والاستجابات الفعالة والمناسبة. (4) تعمل المهارات الاجتماعية على تحسين التعزيز الاجتماعي أي حدوث الاستجابات المقبولة

في البيئة الاجتماعية. (5) المهارات الاجتماعية هي تفاعلية بطبيعتها وتشمل كلا من الاستجابات الفعالة والمناسبة. (6) يتأثر أداء المهارات الاجتماعية بسمات الأفراد والبيئات التي يحدث فيها (أي خصوصية الموقف). والتأثيرات مثل العمر والجنس ومكانة المتلقي. (7) يمكن تحديد وتمييز أوجه القصور في الأداء الاجتماعي وإدراجها في برامج التدخل.

كما حدد ميريل وجيمبل (Merrell & Gimpel, 1998) خمسة أبعاد للمهارات الاجتماعية وهي: مهارات التفاعل الاجتماعي: وتشمل التعاون وتقديم المساعدة، وتكوين العلاقات مع الأقران. مهارات الإدارة الذاتية: وتشمل التحكم في المزاج والعواطف، واتباع القواعد والإرشادات. المهارات الاجتماعية الأكاديمية: وهي السلوكيات المستقلة في البيئة المدرسية مثل إنجاز المهام بشكل مستقل، الاستماع إلى التوجيهات والمشاركة في الأنشطة داخل المدرسة. مهارات الامتثال للقواعد الاجتماعية: كاستغلال وقت الفراغ بالأنشطة المفيدة. وأخيراً مهارات تأكيد الذات: كمهارات بدء المحادثات، والمجاملات، وتكوين الصداقات.

وللطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد مهارات اجتماعية محدودة حيث تتمثل في القصور في المهارات الاجتماعية والعاطفية والتواصل الاجتماعي. وتشمل الصعوبات الاجتماعية والعاطفية في صعوبات تكوين الصداقات، والانخراط في التواصل مع الآخرين، ومعرفة كيفية اللعب والتواصل مع أقرانهم، والتعبير عن المشاعر، كما أنهم لا يظهرون اتصالاً بالعين حتى عند التحدث معهم مباشرة (Sarathy, 2015).

ويعد القصور في المهارات الاجتماعية أبرز السمات التي يمكن بواسطته التشخيص باضطراب طيف التوحد، واعتمدت ذلك الجمعية الأمريكية في الدليل الإحصائي التشخيصي الخامس (DSM-5) في تعريف اضطراب طيف التوحد وتحديد المعايير التشخيصية حيث جاء الضعف المستمر والواضح في المهارات الاجتماعية في مقدمتها، وقد تم توضيح أوجه القصور في المهارات الاجتماعية كالتالي: (1) القصور في المعاملة بالمثل في المهارات الاجتماعية والعاطفية على سبيل المثال، فشل في بدء المحادثة مع الآخرين، وعدم مشاركة الاهتمامات أو العواطف أو التأثيرات، والفشل في بدء التفاعلات الاجتماعية أو الاستجابة لها. (2) القصور في السلوكيات الاتصالية غير اللفظية المستخدمة للتفاعل الاجتماعي، على سبيل المثال التجاهل في الاتصال البصري ولغة الجسد أو القصور في فهم واستخدام الإيماءات، بالإضافة إلى نقص تام في فهم تعابير الوجه. (3) القصور في تطوير العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها وفهمها، على سبيل المثال صعوبات في تعديل السلوك ليناسب السياقات الاجتماعية المختلفة. وصعوبة في مشاركة الأقران في اللعب أو في تكوين الصداقات؛ لعدم القدرة على الاهتمام بالأقران (APA, 2013).

ثالثاً: برنامج ستار STAR

برنامج ستار STAR هو برنامج سلوكي شامل للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد. يمكن استخدامه طوال اليوم الدراسي في مجموعة متنوعة من البيئات حيث يتم تعليم هؤلاء الطلبة مهارات مهمة في بيئة مناسبة ومنظمة، وباستخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي القائمة على البحث للتدريب من خلال المحاولات المنفصلة، والتدريب على الاستجابة المحورية، ثم يتم ممارسة المهارات وتعميمها في سياق الروتين الوظيفي اليومي (Arick et al., 2015).

استراتيجيات برنامج ستار STAR

غالباً ما تستخدم البرامج التي تؤدي إلى التقدم في مستوى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد استراتيجيات تحفيزية يتم تقديمها بشكل فردي أو مجموعات صغيرة وبأسلوب منظم والتقليل من عوامل التشتت مع التركيز على التكرار والقدرة على التنبؤ (بيرانجلو وجولياني، 2012 / 2013)

ويقوم برنامج ستار على ثلاث استراتيجيات يتم توضيحها بشكل تفصيلي كالآتي:

أولاً: استراتيجية التدريب من خلال المحاولات المنفصلة (Discrete Trial Training (DTT

تنشأ استراتيجية التدريب من خلال المحاولات المنفصلة من نظرية لوفاس Lovaas عام 1987م، والتي تتكون من فرص التعلم المنظمة التي تشمل تقديم مثير تمييزي، ومن ثم استجابة المتعلم، وأخيراً النتيجة. وتنبثق بشكل أساسي من تحليل السلوك التطبيقي (ABA)، وتقوم على أساس تجزئة المهارة إلى أجزاء صغيرة تسمى كل منها محاولة. وتستخدم مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في جميع الأعمار، كما يمكن أن تستخدم في خمس مجالات وهي المهارات الاجتماعية ومهارات الاستقلالية واللعب و المهارات الإدراكية واللغة والتواصل (ABA Programs Guide Staff, n.d; Lerman et al., 2016)

ثانياً: استراتيجية التدريب على الاستجابة المحورية (Pivotal Response Training (PRT

تقوم هذه الاستراتيجية على نظرية العجز المكتسب لسليجمان Seligman عام 1967م التي تفترض أنه عندما تكون الأحداث خارجة عن السيطرة، يتعلم الكائن الحي أن سلوكه ونتائجه مستقلة، وهذا التعلم ينتج التأثيرات التحفيزية والمعرفية والعاطفية لعدم القدرة على التحكم. لذلك السبب نجد أن الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد غالباً ما يظهرون حافزاً منخفضاً في مهارات للتواصل والتفاعل مع الآخرين، والاستجابة للمحفزات البيئية، أو تعلم مهارات وسلوكيات جديدة (Koegel et al., 2016). وللتغلب على العجز المكتسب لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد ينبغي زيادة مستوى تحفيز الطالب من خلال تعزيز استجابات الطالب (Koegel & Egel, 1979)

وتعد استراتيجيات التدريب على الاستجابة المحورية تعليمًا موجهًا للطفل وطبيعياً أيضاً، وهذا يعني أن العديد من فرص التعلم تحددها اهتمامات الطفل ورغباته، حيث يكمن دور الكبار فيها بالتوجيه فقط. على عكس العديد من استراتيجيات التدريس الأخرى الأكثر تنظيماً والموجهة من قبل الكبار، أيضاً تعتمد هذه الاستراتيجية على استخدام المعززات الطبيعية، بدلاً من توفير معززات أخرى مثل المواد الغذائية عند ظهور الاستجابة الصحيحة (McClelland et al, 2016).

وتعتمد هذه الاستراتيجية على أربع متغيرات تعليمية محورية (التحفيز، الاستجابة لإشارات متعددة، الإدارة الذاتية، والمبادرات الذاتية). هذه المتغيرات لها مكونات متعددة وقد تتداخل عند التدريس، لذلك من المهم التركيز على المتغيرين الأولين في البداية ومن ثم سيساعد إتقانها في إتقان المهارات الأكثر تقدماً مثل الإدارة الذاتية أو المبادرات الذاتية (McClelland et al, 2016).

ثالثاً: استراتيجيات التدريب في سياق الروتين (FR) Teaching functional routines

يُعرف الروتين على أنه تسلسل من السلوكيات التي تبدأ بإشارة طبيعية وتنتهي بنتيجة يرغب الوصول إليها، على سبيل المثال، السلوكيات المطلوبة للوصول إلى الفصل تتضمن ركوب الحافلة، دخول مبنى المدرسة، الوقوف في الطابور، والذهاب إلى الفصل، هذه السلسلة المتكاملة من السلوكيات الضرورية لتحقيق المطلوب تسمى بالروتين. (Brown et al., 1987)

وللإجراءات الروتينية دور كبير في حياة الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من حيث تنظيم الطالب واستقلاله ويمكن تعريفها بأنها عبارة عن نماذج بصرية تستخدم لجعل العمل متوقعاً للطلبة لبناء خطوات منظمة وعملية خلال اليوم، وهناك أشكال لا حصر لها من الإجراءات الروتينية التي تستخدم في الفصول الدراسية، كالجداول البصرية والبطاقات المصورة، بمرور الوقت، يصبح الطلبة قادرين على تطوير قدر أكبر من الاستقلال (الأكاديمي والوظيفي) أثناء تواجدهم في المدرسة والتي بدورها ستبعضهم في منازلهم والخروج إلى مجتمعهم. (Helgeson, 2021).

الدراسات السابقة:

من خلال البحث في المكتبة الرقمية السعودية والباحث العلمي تم الحصول على عدة دراسات مرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالية، مرتبة من الأقدم إلى الأحدث في كل محور، بداية بالدراسات العربية، ثم تليها الدراسات الأجنبية.

قدم مورييه وآخرون، (Morrier et al., 2011) دراسة بعنوان تدريب المعلمين على تنفيذ استراتيجيات التدريس للطلاب ذوي اضطرابات طيف التوحد. بلغ عدد المعلمين 90 معلماً في مقاطعة جورجيا. تم استخدام المنهج شبه التجريبي حيث تم تدريب المعلمين -عن بعد- عبر الإنترنت بحضور ورشة عمل، كما تم تدريب الجزء الآخر حضورياً من خلال برامج إعداد المعلمين في الكليات والجامعات. وأشارت النتائج إلى أن المعلمين بحاجة إلى التدريب على كيفية استخدام الممارسات القائمة على الأدلة حيث إنهم لم يتلقوا تدريباً مسبقاً. كما لم يكن للمؤهل الدراسي وسنوات الخبرة ونوع المدرسة (أي التعليم العام أو الخاص). أي تأثير على النتائج. أخيراً تمت التوصية إلى الحاجة إلى مزيد من برامج إعداد معلمي الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.

وفي نفس السياق أعد ملحم والزريقات (2013) دراسة بعنوان مستوى الكفايات التعليمية لمعلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد وفاعلية برنامج تدريبي أثناء الخدمة في تطويرها، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الكفايات التعليمية لدى معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن وفاعلية برنامج تدريبي مقترح في تطويرها. بلغ عدد أفراد العينة المسحية 108 معلماً ومعلمة، والعينة التجريبية 26 معلماً ومعلمة. واستخدم الباحثان المنهج المختلط (الوصفي، وشبه التجريبي) وأعد الباحثان مقياس مستوى الكفايات التعليمية بالإضافة إلى البرنامج التدريبي. أشارت نتائج الدراسة إلى تفاوت في مستوى كفايات المعلمين التعليمية حيث جاءت الإدارة الصفية في المرتبة الأولى ثم التخطيط ثم التنفيذ وأخيراً التقييم، كما أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

ومن الدراسات التي استخدمت برنامج ستار STAR جاءت دراسة رومانو (Romano, 2013) بعنوان تقييم القواعد النحوية والمفردات اللغوية واللغة البراغمية عند الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام برنامج ستار STAR وبرنامج التعليم المنظم (TEACCH)، وشملت العينة 44 من الطلبة ذوي اضطراب طيف

التوحد في أحد مراكز ولاية فلاديفيا، تم تقسيمهم على مجموعتين من 21 طالبا في برنامج التعليم المنظم، و23 طالبا في برنامج ستار. واستخدمت الدراسة المنهجين وهما المنهج شبه التجريبي والمنهج المقارن، حيث تم استخدام مقياس مراقبة تشخيص التوحد (ADOS) ومقياس لقياس اللغة. وأشارت النتائج إلى أن الأطفال الذين تم استخدام برنامج ستار معهم حصلوا على درجات أعلى في المتغيرات الأربعة للغة (القواعد والمفردات والتعقيد النحوي واللغة البراغمية) وهذا يدل على سرعة اكتسابهم للمهارات اللغوية باستخدام برنامج ستار، بالرغم بأنه لم يكن الفرق بين البرنامجين كبيرا، إلا أن لاستراتيجيات برنامج ستار تأثيرا كبيرا على النتائج.

أيضا جاءت دراسة سو وبورور (Su & Borrer, 2022) التي قارنت بين تدخلين مختلفين لتعليم المهارات الأكاديمية المتمثلة في مهارات الحساب والرياضيات للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. كان التدخل الأول، استراتيجيات التدريس القائم على أبحاث التوحد STAR. أما التدخل الثاني القائم على النشاط هو مشروع مايند (Project MIND)، والمعروف أيضا باسم الرياضيات ليست صعبة. فتم من خلاله استخدام التصميم شبه التجريبي، بالإضافة إلى المنهج المقارن. كما تم استخدام القياس القبلي والبعدي لمقارنة أي تدخل كان الأكثر فاعلية في زيادة المعرفة والمهارات الرياضية في أربع فصول للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. في إحدى المدارس بمقاطعة بروارد، فلوريدا. وبلغ عدد الأطفال 122 طالبا من ذوي اضطراب طيف التوحد. وتضمنت الأدوات المعيارية ثلاث مقاييس هي: مقياس المشكلات التطبيقية والاختبارات الفرعية للحساب، واختبار القدرة المبكرة للرياضيات، وأظهرت النتائج أنه لم يكن هناك فرق بين التدخلين في زيادة المعرفة والمهارات الرياضية.

وبالتطرق للمهارات الاجتماعية أجرى الزيادات والداهري (2013) دراسة بعنوان فاعلية برنامج تدريبي معرفي سلوكي في الاستجابة المحورية في تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن. وبلغ عدد الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد 20 طالبا وطالبة، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي حيث قامت بتقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية. كما أعدت الباحثة أدوات الدراسة متمثلة في مقياس المهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى البرنامج التدريبي. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات مجموعتي الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية تبعا للبرنامج التدريبي المقترح ولصالح المجموعة التجريبية.

أيضا أجرى أبو سوسن وراشد (2016) دراسة بعنوان فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهدفت الدراسة للكشف عن أثر البرنامج التدريبي في تطوير المهارات الاجتماعية (التواصل البصري، الانتباه المشترك، والتفاعل الاجتماعي إلقاء التحية)، في محافظتي محلي والخرطوم. بلغ عدد الأطفال 23 طفلا من ذوي اضطراب طيف التوحد. واتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي، حيث أعدت الباحثة مقياسا لتقدير المهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى البرنامج التدريبي. وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية المهارات الاجتماعية حيث جاءت الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، ولم توجد فروق في درجات المهارات الاجتماعية تعزى لمتغيري السكن والعمر.

كما قام إبراهيم (Ebrahim, 2019) بدراسة بعنوان فاعلية برنامج تدريبي قائم على الاستجابة المحورية في زيادة مهارات الاهتمام المشترك والمهارات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وبلغ عدد الأطفال 6 أطفال مسجلين في رياض الأطفال الحكومية والخاصة وبرامج التوحد في الزلفي بالمملكة العربية السعودية، والمشخصون باضطراب طيف التوحد، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة، حيث تم استخدام مقياس مهارات الانتباه المشترك ومقياس مهارات التفاعل الاجتماعي. وأظهرت نتائج الدراسة أن

التدخل التدريبي على الاستجابة المحورية كان فعالاً في زيادة مهارات الانتباه المشترك (بدء الإشارات والاستجابة لها، والتواصل البصري، ومتابعة نظر الآخرين، وجذب انتباه الآخرين أثناء اللعب، واتباع التعليمات، ومشاركة المشاعر والحالة العاطفية. ومهارات التقليد) والمهارات الاجتماعية المتمثلة في التفاعل الاجتماعي (الانتماء إلى المجموعة والتواصل والتعاون).

التعليق على الدراسات السابقة

بعد عرض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية نلاحظ أهم ماورد في الدراسات كما يلي:

اتفقت الدراسات (ملحم والزريقات، 2013؛ مورييه وآخرون، 2013) مع الدراسة الحالية في هدف الدراسة وهو رفع مستوى مهارات التدريس لدى معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، بالإضافة إلى عينتها وهي معلمي الطبقة ذوي اضطراب طيف التوحد، كما اتفقت تلك الدراسات مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج شبه التجريبي.

أما الدراسات (سو وبورور، 2022؛ ورومانو، 2013) فقد اتفقت مع الدراسة الحالية في تطورها لبرنامج ستار، واستخدامها المنهج شبه التجريبي، وتختلف مع الدراسة الحالية في عينتها حيث شملت الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.

كما اتفقت الدراسات (أبو سوسن وراشد، 2016؛ الزيادات والداهري، 2013؛ إبراهيم، 2019) مع الدراسة الحالية في تحسين وتنمية المهارات الاجتماعية، كما اتفقت في المنهج المستخدم شبه التجريبي، واختلفت في عينتها وهي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثتان شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة باختبار قبلي وبعدي، والمنهج شبه التجريبي هو المنهج الذي يدرس أثر متغير مستقل أو أكثر على متغير تابع أو أكثر، ويعرف منجال وشبرا (Mangal & Shubhra 2013) والتصاميم شبه التجريبية بأنها هي تلك التصاميم التي يستخدمها الباحثون في إجراء مقارنات بين مجموعات مختلفة من الأفراد تم اختيارهم بشكل عشوائي، ومعرفة العلاقات السببية بين المتغيرات.

متغيرات الدراسة:

أ- المتغير المستقل:

تناولت الدراسة متغيراً مستقلاً هو البرنامج التدريبي القائم على برنامج ستار STAR.

ب- المتغير التابع:

تناولت الدراسة متغير تابع هو مهارات تدريس المهارات الاجتماعية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة جميع معلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بمكة المكرمة، وقامت الباحثتان باختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة كعينة دراسة وهم (7) من معلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف

التوحد في الفصل الدراسي الثاني من العام 2023/2022م في أحد مراكز الرعاية النهارية بمكة المكرمة التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية، وتم اختيارهم بالطريقة القصدية.

أدوات الدراسة:

قامت الباحثتان بإعداد أداة ومادة الدراسة للإجابة عن أسئلة الدراسة وهي كالتالي:

▪ مقياس لمهارات تدريس المهارات الاجتماعية

▪ البرنامج التدريبي القائم على برنامج ستار STAR

أولاً: مقياس لمهارات تدريس المهارات الاجتماعية

هدفت الباحثتان من بناء هذا المقياس لقياس فاعلية توظيف البرنامج التدريبي القائم على برنامج STAR لتحسين تدريس المهارات الاجتماعية لدى معلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد. وصف الأداة

1- القسم الأول: يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي تود الباحثتان جمعها من أفراد عينة الدراسة، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدمة، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

2- القسم الثاني: يحتوي على البيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، وهي على النحو الآتي: (الاسم - سنوات الخبرة).

3- القسم الثالث: يتكون هذا القسم من (20) عبارة، موزعة على محور أساسي واحد مقسم إلى ثلاثة أبعاد، والجدول رقم (1) يوضح عدد عبارات المقياس، وكيفية توزيعها على الأبعاد.

جدول رقم (1): المقياس وعباراته

المجموع	عدد العبارات	البعد
20 عبارة	7	البعد الأول: استراتيجية التدريب من خلال المحاولات المنفصلة
	7	البعد الثاني: استراتيجية التدريب على الاستجابة المحورية
	6	البعد الثالث: استراتيجية التدريس في سياق الروتين

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة، وفق درجات الموافقة الآتية: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، ومن ثم التعبير عن هذا المقياس بشكل كمي، وذلك عن طريق إعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقاً للآتي: دائماً (5) درجات، غالباً (4) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (2) درجات، أبداً (1) درجة واحدة.

الصدق والثبات

صدق أداة الدراسة

ويعني التأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، إضافةً إلى شموليتها لكل العناصر التي تساعد على تحليل نتائجها، ووضوح عباراتها، وارتباطها بكل بعد من الأبعاد، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها، وقد قامت الباحثتان بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

أ- الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين)

للتعرف على مدى الصدق الظاهري للمقياس، والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، تم عرضها بصورتها الأولية والتي تكونت من (20) فقرة، على عدد من المحكمين المختصين في مجال التربية الخاصة، وبلغ عدد المحكمين (7) محكمين.

ب- صدق الاتساق الداخلي للأداة

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من (15) معلمة من معلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، ووفقاً للبيانات تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ وذلك بهدف التعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة.

جدول رقم (2): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد
البعد الأول: استراتيجية التدريب من خلال المحاولات المنفصلة	1	0.852**	5	0.584*
	2	0.659**	6	0.645**
	3	0.678**	7	0.747**
	4	0.559*	-	-
البعد الثاني: استراتيجية التدريب على الاستجابة المحورية	1	0.834**	5	0.544*
	2	0.634*	6	0.670**
	3	0.547*	7	0.657**
	4	0.849**	-	0.770**
البعد الثالث: استراتيجية التدريس في سياق الروتين	1	0.740**	4	0.789**
	2	0.852**	5	0.849**

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد
	3	**0.681	6	**0.652

* دال عند مستوى الدلالة 0.05 فأقل

** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

يتضح من الجدول (2) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع بُعدها موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الأول، ومناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه.

ت- الصدق البنائي

وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ وذلك بهدف التعرف على درجة ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (3): معاملات ارتباط بيرسون لمجالات المقياس مع الدرجة الكلية

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
البعد الأول: استراتيجية التدريب من خلال المحاولات المنفصلة	**0.898
البعد الثاني: استراتيجية التدريب على الاستجابة المحورية	**0.839
البعد الثالث: استراتيجية التدريس في سياق الروتين	**0.844

يتضح من الجدول (3) أن قيم معامل ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل؛ مما يشير إلى الصدق البنائي لمجالات المقياس، ومناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة

أ- طريقة ألفا كرونباخ

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α))، ويوضح الجدول رقم (4) قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور المقياس.

جدول رقم (4): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

البعد	عدد العبارات	ثبات المحور
البعد الأول: استراتيجيات التدريب من خلال المحاولات المنفصلة	7	0.887
البعد الثاني: استراتيجيات التدريب على الاستجابة المحورية	7	0.862
البعد الثالث: استراتيجيات التدريس في سياق الروتين	6	0.858
الثبات العام	20	0.875

يتضح من الجدول رقم (4) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ العام عالٍ حيث بلغ (0.875)، وهذا يدل على أن المقياس تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة، كما أن معامل الثبات عالٍ لكل محور من محاور المقياس.

ثانياً: البرنامج التدريبي القائم على برنامج ستار STAR

هو مجموعة من الجلسات التدريبية المنتظمة والمخطط لها والتي تقوم على برنامج ستار STAR، تقدم لمعلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد وذلك بتدريبهن على استراتيجيات برنامج ستار الثلاثة وهي استراتيجيات التدريب من خلال المحاولات المنفصلة، واستراتيجيات التدريب على الاستجابة المحورية، واستراتيجيات التدريب في سياق الروتين. بهدف تحسين تدريس المهارات الاجتماعية، بحيث يتم استخدام مقياسين قبلي وبعدي لمعرفة أداء المعلمات في تدريس المهارات الاجتماعية باستخدام الاستراتيجيات الثلاثة، وتقاس فاعلية هذا البرنامج من خلال حساب الفرق بين أداء المعلمات على المقياس القبلي والمقياس البعدي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

للتحقق من صحة فروض الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test لعينتين مرتبطتين.
- معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) لحساب حجم أثر البرنامج.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها
النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة ومناقشتها:

ينص السؤال على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات تدريس معلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد للمهارة الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة اختبار التوزيع الطبيعي Tests of Normality (اختبار Shapiro-Wilk) لفحص اعتدالية البيانات في نتائج المقياس في تدريس المهارة الاجتماعية في التطبيقين القبلي والبعدي، وذلك لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً، ولأن عدد العينة كان صغيراً نسبياً، وقد تبين

أن توزيع البيانات غير اعتدالي، ولذلك استخدمت الباحثان اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test لعينتين مرتبطتين لمعرفة الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي في المهارة الاجتماعية لمقياس، وقد تم تطبيق المقياس على (7) معلمات من عينة الدراسة، وفيما يلي جدول (5) يوضح نتائج الفروق بين رتب الدرجات في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمقياس تدريس المهارة الاجتماعية.

جدول (5): نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test لعينتين مرتبطتين للفروق بين رتب درجات المعلمات في التطبيقين القبلي والبعدي في المهارة الاجتماعية لمقياس تدريس المهارات الاجتماعية (ن=7)

البُعد	التطبيق	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
استراتيجية التدريب من خلال المحاولات المنفصلة	قبلي/بعدي	0 ^a	.00	.00	-2.384 ^b	0.017	دال إحصائياً
		7 ^b	4.00	28.00			
		0 ^c					
استراتيجية التدريب على الاستجابة المحورية	قبلي/بعدي	0 ^d	.00	.00	-2.371 ^b	0.018	دال إحصائياً
		7 ^e	4.00	28.00			
		0 ^f					
استراتيجية التدريس في سياق الروتين	قبلي/بعدي	0 ^g	.00	.00	-2.371 ^b	0.018	دال إحصائياً
		7 ^h	4.00	28.00			
		0 ⁱ					
الدرجة الكلية للمهارة الاجتماعية	قبلي/بعدي	0 ^j	.00	.00	-2.371 ^b	0.018	دال إحصائياً
		7 ^k	4.00	28.00			

البُعد	التطبيق	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
	التساوي	0 ¹					

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

بالنسبة للدرجة الكلية لتدريس المهارة الاجتماعية:

تبين أنَّ القيمة الاحتمالية (Sig.) بين القياسين القبلي والبعدي في تدريس المهارة الاجتماعية بين كفايات المعلمات كانت تساوي (0.018) وهي أقل من مستوى دلالة ($\alpha=0.05$)، وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين درجات تدريس معلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد للمهارة الاجتماعية في التطبيق القبلي، ودرجاتهن في التطبيق البعدي، لصالح التطبيق البعدي، حيث أن متوسط الرتب الموجبة أكبر من متوسط الرتب السالبة.

بالنسبة للأبعاد الفرعية لتدريس المهارة الاجتماعية:

إنَّ القيمة الاحتمالية (Sig.) بين القياسين القبلي والبعدي في (استراتيجية التدريب من خلال المحاولات المنفصلة، واستراتيجية التدريب على الاستجابة المحورية، واستراتيجية التدريس في سياق الروتين) بين درجات المعلمات في تدريس المهارة الاجتماعية كانت أقل من مستوى دلالة ($\alpha=0.05$)، وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين رتب درجات المعلمات في (استراتيجية التدريب من خلال المحاولات المنفصلة، واستراتيجية التدريب على الاستجابة المحورية، واستراتيجية التدريس في سياق الروتين) بين درجات المعلمات في تدريس المهارة الاجتماعية في التطبيق القبلي، ودرجاتهن في التطبيق البعدي، لصالح التطبيق البعدي، حيث أن متوسط الرتب الموجبة أكبر من متوسط الرتب السالبة وذلك في كل بُعد من الأبعاد الفرعية.

حجم الأثر:

قامت الباحثتان بحساب حجم أثر البرنامج التدريبي القائم على برنامج (STAR) في تنمية مهارة تدريس المهارة الاجتماعية المقاسة بواسطة المقياس، وذلك بحساب (r_{prb}) معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة باستخدام المعادلة التالية: (صافي، 2017م، ص295)

$$= \frac{4T_1}{n(n+1)} - 1r_{prb}$$

حيث:

r_{prb} : معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة

T_1 : مجموع الرتب ذات الإشارة الموجبة

n: عدد أزواج الدرجات

ويفسر جدول (6) قيمة r_{prb} في ضوء المحركات التالية: (المرجع السابق)

جدول (6): جدول تحديد مستويات حجم الأثر لمعامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb})

قيمة r_{prb}	$r_{prb} < 0.4$	$0.4 \leq r_{prb} < 0.7$	$0.7 \leq r_{prb}$
حجم الأثر	ضعيف	متوسط	كبير

وللكشف عن درجة التأثير قامت الباحثتان بحساب حجم الأثر الناتج عن توظيف العامل المستقل (البرنامج تدريبي قائم على برنامج (STAR)) على العامل التابع (تدريس المهارة الاجتماعية) وفق المعادلة السابقة، والجدول التالي يوضح حجم الأثر ودرجة التأثير على المهارة الاجتماعية:

جدول (7): حجم أثر البرنامج التدريبي قائم على برنامج (STAR) في تحسين تدريس المهارة الاجتماعية

المجال	قيمة T_1	قيمة r_{prb}	درجة التأثير
البعد الأول: استراتيجيات التدريب من خلال المحاولات المنفصلة	28	1	كبير
البعد الثاني: استراتيجيات التدريب على الاستجابة المحورية	28	1	كبير
البعد الثالث: استراتيجيات التدريس في سياق الروتين	28	1	كبير
الدرجة الكلية للمهارة الاجتماعية	28	1	كبير

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (r_{prb}) للدرجة الكلية للمهارة الاجتماعية وللأبعاد الفرعية تقع في مستوى درجة تأثير "كبيرة"، مما يدل على أن البرنامج التدريبي القائم على برنامج (STAR) له أثر كبير في تحسين تدريس المهارة الاجتماعية.

مناقشة النتائج

دلت نتائج الدراسة الحالية على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تحسين تدريس المهارات الاجتماعية لمعلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث كان للاستراتيجيات الثلاثة تأثير في تحسين تدريس المهارات الاجتماعية، وهذا ما يسعى إليه البرنامج التدريبي في تحسين مهارات المعلمات في تدريس المهارات الاجتماعية لطلبتهم من ذوي اضطراب طيف التوحد، وتدعم هذه النتيجة أهمية إعداد برامج تدريبية لمعلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد والتخطيط لها وفقاً للمعايير التي تم اعتمادها من قبل الجهات المعنية هيئة التقويم

والتدريب في المملكة العربية السعودية (2020)؛ لما لتلك البرامج من أهمية كبيرة في رفع كفاءات المعلمات والتي تؤدي إلى تطوير قدرات طلبتهن من ذوي اضطراب طيف التوحد وبالتالي إلى تحقيق الاستقلال المطلوب.

وأظهرت نتائج هذه الدراسة نجاح البرنامج التدريبي كدليل على حاجة معلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد لبرامج تدريبية تساعد في رفع كفاءتهن التدريسية وتحسين مهارات التدريس لديهن حيث أشار خزاولة والحايك (2016) إلى أن البرامج التدريبية تساعد بشكل كبير في تحسين مهارات التدريس لدى معلمي التربية الخاصة، كذلك أكد الشمري (2019) على أن معلمي التربية الخاصة لديهم احتياجات تدريبية مرتفعة في مهارات التدريس، كما أوصى مورييه وآخرون (Morrier et al., 2011) بضرورة وجود برامج تدريبية لمعلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد تساعد في تحسين تنفيذ استراتيجيات التدريس مع طلبتهم.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (ملحم والزريقات، 2019) التي قامت بتدريب معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام برامج تدريبية، حيث جاءت نتائجها بفاعلية البرنامج في رفع كفاءة معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد وتحسين مهاراتهم التدريسية وهذا ما جعلها تتفق مع نتائج الدراسة الحالية.

كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات التي قارنت بين فاعلية برنامج ستار وبرامج أخرى وهي دراسة (سو وبورور، 2022؛ رومانو، 2013) في فاعلية برنامج ستار في إكساب بعض مهارات الحياة اليومية كالمهارات الأكاديمية واللغوية، إلا أن دراسة سو وبورو (Su & Borrer, 2022) أشارت بأن برنامج ستار جاء بنفس التأثير مع البرنامج المستخدم (مشروع مايند) والمعروف باسم الرياضيات ليست صعبة وتفسر ذلك الباحثة كون البرنامج مصمماً لإكساب المهارات الرياضية فقط لذلك كان له تأثير مساوٍ لبرنامج ستار.

كما جاءت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المعلمات لتحسين تدريس المهارات الاجتماعية لصالح القياس البعدي، وهذا يدل على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح لتحسين تدريس المهارات الاجتماعية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات التي تناولت تحسين وتنمية المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث اتفقت نتائج دراسة (أبو سوسن وراشد، 2016؛ الزيادات والداهري، 2013؛ Ebrahim, 2019) مع نتائج الدراسة الحالية حول فاعلية البرامج المستخدمة والاستراتيجيات في تنمية المهارات الاجتماعية للعينة التي تم تطبيق البرنامج عليها. وتشير كل تلك الدراسات لأهمية المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد وأثبت ذلك بناء برامج واستخدام استراتيجيات مثبتة فاعليتها في تنمية وإكساب تلك المهارات.

ويمكن للباحثة أن توضح سبب فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين تدريس المهارات الاجتماعية إلى كون برنامج ستار يتضمن استراتيجيات التدريب على الاستجابة المحورية التي تتميز بقدرتها على إكساب المهارات الاجتماعية، وأثبتت ذلك دراسة إبراهيم (Ebrahim, 2019) في فاعلية استراتيجيات التدريب على الاستجابة المحورية في إكساب المهارات الاجتماعية.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، تُوصي الباحثة بما يلي:

- 1- الاستفادة من محتوى البرنامج وجلساته وتطبيقه على المعلمات في مراكز الرعاية النهارية والمدارس.
- 2- تطبيق البرنامج التدريبي المقترح على عينة أكبر من معلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.

3- استخدام البرنامج التدريبي المقترح مع معلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في تعديل سلوك طلبتهن.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية

أبو، سوسن علي يوسف، وراشد، أنور أحمد عيسى. (2016). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحدين: دراسة تجريبية بمراكز التربية الخاصة محليتي الخرطوم - بحري (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان.

بطانية، أسامة، والمؤمن، روان، والدرمي، موزة. (٢٠٢٢). اضطراب طيف التوحد. دار اليازوري العلمية.

بيرانجلو، روجير، وجولياني، جورج. (2013). تدريس التلاميذ ذوي اضطراب التوحد. (إبراهيم عبد الله العثمان، مترجم). الناشر الدولي. العمل الأصلي نشر في (2012).

خزاعلة، أحمد خالد، والحايك، فيصل شريف. (2016). دور البرامج التدريبية في تطوير مهارات معلمي التربية الخاصة من وجهة نظرهم. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 42، ع 162، 95 - 133.

الزيادات، حورية محمد أحمد، و الداهري، صالح حسن. (2013). فاعلية برنامج تدريبي معرفي سلوكي في الاستجابة المحورية في تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال التوحدين في الأردن (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.

شبر، خليل إبراهيم. (2014). أساسيات التدريس. المنهل.

الشمري، ابتسام غضبان. (2019). الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مج 9، ع 113، 31 - 144.

صافي، سمير (2017). مقدمة في الاحصاء التربوي باستخدام SPSS. مكتبة آفاق للنشر.

عليوات، محمد عدنان. (2018). الأطفال التوحديون. دار اليازوري للنشر والتوزيع.

قرعان، محمد عيد، الصبحة، غادة عبد الفتاح، الدليمي، طه علي. (2020). التدريس ولغة الجسد. دار الجنان للنشر والتوزيع.

ملحم، عايد محمد أحمد، والزريقات، إبراهيم عبد الله فرج. (2013). مستوى الكفايات التعليمية لمعلمي الطلبة التوحدين وفاعلية برنامج تدريبي أثناء الخدمة في تطويرها (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

هيئة التقويم والتدريب. (2020). معايير معلمي التوحد. المملكة العربية السعودية.

يحي، خولة أحمد. (2006). البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية

ABA Programs Guide Staff. N.d. DTT ABA- Discrete Trial Teaching in Applied Behavior Analysis. <https://www.appliedbehavioranalysisprograms.com/faq/what-is-discrete-trial-teaching/>

American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM-5). American Psychiatric Pub.

Arick, J. R., Krug, D. A., Fullerton, A., Loos, L., & Falco, R. (2005). School-based programs. Handbook of autism and pervasive developmental disorders, 2, 1003-1028.

Arick, J. R., Young, H. E., Falco, R. A., Loos, L. M., Krug, D. A., Gense, M. H., & Johnson, S. B. (2003). Designing an outcome study to monitor the progress of students with autism spectrum disorders. Focus on Autism and Other Developmental Disabilities, 18(2), 75-87.

Arick, L. Loos, R. Falco, & D. A. Krug. (2015). STAR Program Manual, Levels 1, 2, & 3. (2nd ed). PRO-ED, Inc.

Bal, V. H., Kim, S. H., Cheong, D., & Lord, C. (2015). Daily living skills in individuals with autism spectrum disorder from 2 to 21 years of age. Autism the international journal of research and practice, 19(7), 774-784.

Brown, F., Evans, I. M., Weed, K. A., & Owen, V. (1987). Delineating functional competencies: A component model. Journal of the Association for Persons with Severe Handicaps, 12(2), 117-124.

Crockett, J. B. (2002). Special education's role in preparing responsive leaders for inclusive schools. Remedial and Special education, 23(3), 157-168.

Ebrahim, M. T. E. S. (2019). Effectiveness of a Pivotal Response Training Programme in Joint Attention and Social Interaction of Kindergarten Children with Autism Spectrum Disorder. Psycho-Educational Research Reviews, 48-56.

Erin, E., B., & Harn, B. (2012). Educating Young Children with Autism Spectrum Disorders. Corwin Press.

Gresham, F. M. (1981). Social skills training with handicapped children. A review. Review of Educational Research, 51, 139-176.

Helgeson, M. (2021). Using Structured Work Task Systems to Foster Generalized Task Management and Independence in Kindergarten and First Grade Students with Autism Spectrum Disorders. implementation". Development center on autism spectrum disorder.

Koegel, L. K., Ashbaugh, K., & Koegel, R. L. (2016). Pivotal response treatment. Early intervention for young children with autism spectrum disorder, 85-112.

Koegel, R. L., & Egel, A. L. (1979). Motivating autistic children. Journal of Abnormal Psychology, 88, 418-426.

Lerman, D. C., Valentino, A. L., & LeBlanc, L. A. (2016). Discrete trial training. In Early intervention for young children with autism spectrum disorder (pp. 47-83). Springer, Cham.

Litton, F. W., Rotatori, A. R., Coombs-Richardson, R., & Martinez, R. (2017). Preparation for teachers for students with autism spectrum disorders: A call for quality and quantity. *Am J Educ Res*, 5(2), 225-30.

Mangal, S. K., Shubhra, M. (2013). *RESEARCH METHODOLOGY IN BEHAVIOURAL SCIENCES*. PHI Learning Pvt. Ltd.

McClelland, A., Jenson, W. R., Clark, E., Davis, J., Director, G., & Hood, J. (2016). Comparisons of Pivotal Response Treatment (PRT) and Discrete Trial Training (DTT) (Doctoral dissertation, PhD Dissertation, University of Utah, Salt Lake City, Utah).

Merrell, K. W., & Gimpel, G. (2014). *Social skills of children and adolescents: Conceptualization, assessment, treatment*. Psychology Press.

Michelson, L., Sugai, D., Wood, R., & Kazdin, A. E. (1983). *Social skills assessment and training with children: An empirical handbook*.

Morrier, M. J., Hess, K. L., & Heflin, L. J. (2011). Teacher training for implementation of teaching strategies for students with autism spectrum disorders. *Teacher Education and Special Education*, 34(2), 119-132.

Oliver, R. M., & Reschly, D. J. (2010). Special education teacher preparation in classroom management: Implications for students with emotional and behavioral disorders. *Behavioral Disorders*, 35(3), 188-199.

Papadopoulos, D. (2020). A Case Study of Parent-Child Interaction Therapy for a Young Child with Autism Spectrum Disorder: Behavioral and Developmental Considerations. *Psychology*, 11(6), 888-907.

Romano, S. (2013). *Assessing Grammar, Vocabulary, Syntactic Complexity and Pragmatics in Children with Autism Before and After STAR and TEACCH* (Doctoral dissertation, Drexel University).

Sarathy, P. (2015). *Autism Spectrum Disorders (ASD): Seven Steps of Support Quick-Reference Laminated Guides*. National Professional Resources Inc.

Su, H. F. H., & Borrer, J. (2022). Teaching Math to Preschool Children with Autism. *International Journal of Educational and Pedagogical Sciences*, 16(9), 462-466.

Van Der Steen, S., Geveke, C. H., Steenbakkens, A. T., & Steenbeek, H. W. (2020). Teaching students with Autism Spectrum Disorders: What are the needs of educational professionals?. *Teaching and Teacher Education*, 90, 103036.

Ward, K & Mann, S. (2003) *Teaching students with autism spectrum disorders*. Alberta Learning - Alberta. Canada.

Yazici, M. S., & Stancer, B. (2020). Influences, Views and Practices Associated with Life Skills Education for Children with Autism in Two Cities in Turkey and England. *International Journal of Disability, Development and Education*, 69(6), 2010-2024.